Arab Journal for Security Studies 2020; Volume 36 Issue (1), 75-89

Naif Arab University for Security Sciences

Arab Journal for Security Studies

المجلة العربية للدراسات الأمنية

https://nauss.edu.sa

https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss

AJSS

The Role of Jordanian Schools in Enhancing Intellectual Security Among Students

دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

وداد محمد صالح الكفيري*

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

Wedad Mohammed Saleh Al-Kfare*

Department of Psychology, Faculty of Education, University of Hail, Saudi Arabia

Received 11 Apr. 2020; Accepted 20 May 2020; Available Online 15 Jun. 2020

Abstract

This study aimed to reveal the role of Jordanian schools in enhancing intellectual security among students, and whether there were statistically significant differences at the level of significance (α = 0.05) in the role of Jordanian schools in enhancing intellectual security among students according to variables of gender, educational level (intermediate and secondary stages). In order to achieve the objectives of the study, the researcher worked on developing a measure of the role of Jordanian schools in enhancing intellectual security, consisting of three areas: School Administration, Teachers and Curriculum. The sample consisted of 991 students from Ramtha Brigade in Irbid. The results of the study revealed that there is a high level of intellectual security among students and that there are no statistically significant differences attributable to the impact of sex in all fields and in the overall degree except for the role of teachers, and the differences were in favor of males. It was also clear from the study that there were statistically significant differences attributable to the effect of the academic level in all fields and in the overall degree, with the exception of the role of school administration, and the differences were in favor of the secondary stage. Based on the results of the study, the researcher recommends the continuation of studies that seek to enhance the concept of intellectual security among students because of the potential danger of this group and its pivotal role in the present and future of the state.

Keywords: *Security Studies, Intellectual Security, School Students, Jordanian Schools.*

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس، وعما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى متغير الجنس، ومتغير المستوى الدراسي (مرحلة متوسطة، وثانوية)، ولتحقيق أهداف الدراسة عملت الباحثة على تطوير مقياس لدور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، تكون من ثلاثة محاور: (دور الإدارة المدرسية، دور المعلمين، دور المناهج الدراسية). وتكونت العينة من 991 من طلبة لواء الرمثا في إربد. واستخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل النتائج. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود دور للمدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في الدرجة الكلية والمحاور باستثناء محور دور المعلمين؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وجاءت الفروق لصالح الذكور، كما تبين من الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى الدراسي في الدرجة الكلية والمحاور، باستثناء دور الإدارة المدرسية، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية، وبناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة باستمرار الدراسات التي تسعى إلى تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة لخطورة هذه الفئة ولدورها المحوري في الحاضر والمستقبل للدولة.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأمنية، الأمن الفكري، طلبة المدارس، المدارس الأردنية.

* Corresponding Author: Wedad Mohammed Saleh Al-Kfare

Email: wedad.72@live.com

doi: 10.26735/BGTD3786

Production and hosting by NAUSS

1319-1241© 2020. AJSS. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons, Attribution-NonCommercial License.

1. المقدمة

تحتل المؤسسات التربوية الدور الأبرز في تحقيق غايات وأهداف ومصالح المجتمع، لما لها من مكانة في بناء الفرد وصياغة فكره وإكسابه المعتقدات والمبادئ والأخلاق التي تكون شخصيته، وتقدمه للمجتمع فردًا قادرًا مؤهلًا لممارسة دوره في بناء مجتمعه وحضارته.

وتشكل المدرسة قاعدة أساسية للمؤسسات التربوية؛ لكونها أطول مرحلة دراسية للفرد، وأشدها خطرًا، ويقتضي البناء المدرسي السليم المتكامل تكاتف وتناسق الجهود والاتجاهات ما بين الإدارة المدرسية والمعلمين والمناهج الدراسية، لإيجاد الفرد الواعي المدرك، في جو من الأمن والاستقرار الفكري والنفسي، ولا يقتصر دور المدرسة على تقديم المعارف والمعلومات، بل يتسع ليؤهل الفرد للحياة الاجتماعية؛ بتعليمه كيفية التعامل مع أفراد من خارج أسرته، كما أنها تؤهل الفرد للعمل والميدان، من خلال تنوع المواد المقدمة للطلبة.

والإداري الناجح هو من يسعى إلى توجيه العملية التعليمية لتوافق الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الفلسفة العامة للتعليم، ولا بد للإدارة المدرسية من القيام بأدوارها الموكولة إليها بكفاءة واقتدار وصولًا إلى الأداء المدرسي الفعال (Thomas and Ely, 2001).

وإلى جانب الإدارة المدرسية الناجحة لا بد من توافر معلم ذي كفاءة، يعمل على ترجمة الأهداف التربوية والتعليمية للدولة، ويحولها إلى واقع، فهو المسؤول عن نقل التراث الثقافي والفكري إلى الطلبة، ويمثل بالنسبة لهم قدوة ومثالًا يمهد لهم الطريق نحو فهم الحياة والتعامل معها. وتقاس قدرة المعلم وكفاءته في التعليم، من خلال تأثيره في سلوك الطلبة ومقدار هذا التأثير، ومدى قدرته على إكسابهم القيم والاتجاهات التي تتناسب وأهداف العملية التعليمية (ماحي ومعمرية، 2003).

كما أن المناهج المدرسية هي الوسيلة التي يتم من خلالها تقديم الخبرات والأنشطة والنشاطات اللازمة للطلبة، لتحقيق الأهداف والنتائج التعليمية التي تسعى الدولة لتحقيقها. ويشكل الكتاب المدرسي ركيزة أساسية وأداة المدرسة في تحقيق الأهداف (العنزي، 2011)، ولكي يتمكن المنهج المدرسي من تحقيق دوره فلا بد من أن يكون قادرًا على اكتشاف الإستراتيجيات المختلفة للتعلم الفعّال، وتنمية التفكير لدى الطلبة، وأن يرتبط بالبيئة الاجتماعية والثقافية للطلبة (Alshdifat, 2015)، بالإضافة إلى الاستخدام الفعال للتكنولوجيا الحديثة (Swanepoel, 2010).

ويعد الأمن نعمة عظيمة امتن الله تعالى بها على عباده قال الله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾ (قريش). إذ للأمن أهمية كبرى يجني ثمارها المجتمع والفرد على حد سواء أهمها: استقرار المجتمع وتقدمه: فبه يثمر العمل، وتصان الأديان والأنفس والأعراض، وهو مطلب من مطالب الحياة؛ فمن خلاله تتحقق مصالح الأفراد والجماعات، وبه تطيب الحياة ويصبح لها معنى (الشهري، 2006)، ولكون الأمن الفكري يرتبط بأهم ما يميز الإنسان (عقله) كان أكثر أنواع الأمن أهمية وأشدها خطرًا، والعبث به عبث بثوابت الأمة وعقيدتها ومبادئها؛ فإذا ما سلم أمنها في فكرها وعقيدتها، فقد تحقق لها الأمن في أسمى معانيه (الحارثي، 2008).

وقد بين البدري (2014) أهمية التعليم في تحقيق الأمن من خلال عدة مظاهر هي؛ أن التعليم مفتاح أساسي من مفاتيح التنمية، فهو من أساسيات التغيير اجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا وفكريًّا، ويعد التعليم المدخل نحو تحقيق التنمية الشاملة القائمة على خبرات ومهارات الفرد في مختلف المجالات العلمية والتطبيقية، كما أن التعليم يمكن الفرد من تلبية حاجاته الذاتية والاجتماعية والفكرية والخروج من دائرة الفقر والحاجة، ويعد التعليم من أرقى أنواع الاستثمار، فهو استثمار في البشر. لما له من مردود اقتصادي واجتماعي على الفرد والجماعة، وهو وسيلة فعالة لبناء المجتمعات على أسس من الأمن الاجتماعي والاقتصادي والغذائي والصحي والسياسي والبيئي والشخصي، وحسب الثقافة الإسلامية فإن التعليم فريضة يتقرب بها العبد إلى ربه، وهذا مطلب تكفله له الشريعة الإسلامية.

مشكلة الدراسة

لما كانت المؤسسات التربوية والاجتماعية والاقتصادية على تنوعها وتعدد أهدافها وغاياتها، تلتقي عند غاية واحدة (الإنسان) وتحقيق الأمن والرفاهية والعيش الكريم له، ونظرًا لتعرض العالم عامة، وعالمنا العربي خاصة لموجة غير مسبوقة من الأفكار والمذاهب والاتجاهات، التي تسعى نحو بلورة مفهوم جديد للفرد، والتي يخشى مع تزايدها وتغلغلها العصف بالأمن الفكري له، وزعزعة كيانه، ولأن الحاضنة الأولى للفرد وأفكاره واتجاهاته هي مؤسسة المدرسة، ونظرًا لشح الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع في الأردن، جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على دور المدرسة الأردنية في تعزيز وتدعيم مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من دور المدرسة المهم والمحوري في صياغة شخصية الفرد، وتكوين الكيان الفكري له، حيث هي ثاني المؤسسات بعد الأسرة التي تعنى بصياغة فكره وغرس القيم لديه، بل قد تفوق دور الأسرة في تكوين اتجاهاته ومعتقداته ومبادئه، خاصة مع التعقيد الهائل الذي تشهده الحياة المعاصرة، والذي قد

يجعل من دور الأسرة دورًا هامشيًّا إذا ما قورن بالعوامل والمؤثرات المرتبطة بالتقدم التكنولوجي المحيط بالفرد، كما تستمد أهميتها من اهتمامها بالأمن الفكري للطلبة، فبعد الأمن الذي لا يستغني عنه الكائن الحي هو مطلب وحاجة من حاجاته، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنظرته الإيجابية نحو هذا المفهوم وتفهمه للسبل والغايات التي توصله إليه؛ لذا كان لا بد من التعرف على دور المدرسة في تعزيز وتدعيم مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة للكشف عن دور المدارس الأردنية في تدعيم وتعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة وذلك بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (مرحلة متوسطة، مرحلة ثانوية)؟

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1. مصطلحات الدراسة

الأمن الفكري: يعرف الحيدر (2001) الأمن الفكري بأنه «تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يشكل خطرًا على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية».

والأمن الفكري هو: «الحماية من المهددات والأخطار والمصادر والأسباب التي تؤدي أو قد تؤدي إلى هز القناعات الفكرية أو الثوابت العقدية لدى الأفراد» (الأكلبي وأحمد، 2009)

طلبة المدارس الأردنية: ويقصد بهم في هذه الدراسة جميع الطلبة الملتحقين بالمدارس الحكومية والخاصة في لواء الرمثا في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

2. 2. المنطلق النظري للدراسة

انطلقت هذه الدراسة نظريًّا من خلال نظرية ماسلو في الحاجات الإنسانية التي تقوم على فرض أساسي مفاده: أن الفرد لديه ميل فطري وحاجة إلى إشباع حاجاته وتحقيق ذاته؛ فهو يمتلك الإرادة الحرة الكفيلة بتحقيق سلامته وصحته الجسدية والنفسية، ويكون نموه السليم من خلال تحقيق هذه الحاجة، وعندما يعجز الفرد عن تحقيقها، فإنه يميل إلى الانحراف أو التطرف (كولز، 1992).

ومن هنا فإن عدم قدرة الفرد على تحقيق ذاته، أو تحقيق قدر ملائم من تقديرها، يجعلان من الفرد فريسة لأي جماعة أو فئة يجد في إطارها ما يحقق له تقدير الذات. وحسب نظرية ماسلو فإن الحاجات الإنسانية تنمو على شكل هرم، بدءًا بالحاجات الأساسية من غذاء ونوم وجنس وانتهاءً بالحاجة إلى تحقيق الذات، ويكون الفرد راضيًا عند أي نقطة إذا ما حصل فيها على حاجاته بشكل مرضٍ (عبد الغفار، 1976).

وتقوم نظرية ماسلو على افتراضين أساسيين: أما الأول: فهو أن الحاجات المختلفة للفرد تنشط في أوقات مختلفة، والحاجات التي تؤثر في سلوك الفرد هي الحاجات غير المشبعة، وأما الثاني: فهو أن الحاجات الإنسانية تترتب على شكل هرم مرتب ينطلق من الحاجات الأكثر أهمية إلى الأقل، ونقص إشباع حاجة من هذه الحاجات يؤدي إلى التوتر الذي يقود إلى القيام بسلوك يشبع هذه الحاجة، وتترتب هذه الحاجات وفق التالي: (الحاجات الفسيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء والحب، الحاجة إلى التقدير والاحترام، الحاجة إلى تحقيق الذات). وكلما أشبع الفرد حاجة من هذه الحاجات ظهرت الحاجة الأقل أهمية على السطح، وكلما تمكن الفرد من إشباع القدر الأكبر من هذه الحاجات كان أكثر تقبلًا لنفسه وتعاطفًا مع الآخرين واندماجًا معهم. (Maslow, 1943)

وتأتي حاجة الفرد إلى الأمن في الترتيب الثاني حسب الهرم، ويأخذ بعدين اثنين: الأول مادي، ويتضمن الحفاظ على نفس الفرد وجسمه وحمايته وحماية ما يملك، والثاني يتضمن الحاجات المعنوية للفرد كالإحساس بالأمن النفسي والراحة والاستقرار، ومما لا شك فيه أن الفرد في مختلف مراحل حياته يحتاج إلى هذين الشقين للأمن، وتحقيقهما مسؤولية مجتمعية تبدأ من الأسرة، وتليها المدرسة التي تشكل داعمًا قويًّا لحاجات الفرد، وقوة ذات أثر كبير في تشكيل أفكاره وشخصيته؛ فإذا ما نجحت المدرسة في تحقيق الأمن بشقيه له، خرج المجتمع بمخرج سليم، وإذا ما تناقص دورها أو ضعف لجأ الفرد إلى من يعتقد أنهم قادرون على إشباع هذه الحاجة. وبناء على ما تقدم من الأهمية البالغة لتحقيق مفهوم الأمن والأثر الكبير للتعاون ما بين المدرسة والمؤسسات الأمنية في تحقيق وتدعيم الأمن لدى الناشئة، جاءت هذه الدراسة بغرض الكشف عن دور المدارس الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها.

2. 3. الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لأهم الدراسات التي اهتمت بالأمن الفكري للفرد، ودور التعليم في تحقيق ذلك، مرتبة زمنيًّا من الأحدث إلى الأقدم:

هدفت دراسة (سهيل ونميلات، 2019) إلى التعرف إلى العلاقة ما بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، والكشف عن الفروق في الأمن النفسي والانتماء الوطني تبعًا لمتغيرات: الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما جمعت البيانات باستخدام أداتين: أداة لقياس الأمن النفسي، وتتضمن محاور هي: (الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي)، وأداة أخرى لقياس الانتماء الوطني. وتكونت عينة الدراسة من 360 طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: وجود علاقة إيجابية ودالة ما بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ووجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمجال الأمن النفسي ومحاوره الثلاثة: الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي، كما كشفت الدراسة عن درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية بين متوسطات الأمن النفسي والانتماء الوطني النفسي، كما لم توجد فروق ذات دلالة لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، والتخصص.

كما هدفت دراسة (الصبيحين والرصاعي، 2018) إلى التعرف على درجة تحقيق المدرسة ومناهج التعليم في الأردن للأمن المجتمعي من خلال نظرة القادة التربويين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وتألف مجتمع هذه الدراسة من جميع القادة التربويين في محافظة معان، وضمت عينة الدراسة 112 قائدًا تربويًّا في محافظة معان، وتم استخدام مقياس الأمن المكون من 51 فقرة ضمن مجالين للتقييم (المدرسة ومناهج التعليم).

وقد كشفت الدراسة عن أن هنالك فروقًا في تقديرات القادة التربويين تبعًا لمجالات (المدرسة، ومناهج التعليم) ولصالح مناهج التعليم، وبهذا فإن القادة التربويين يرون أن مناهج التعليم الأردنية قادرة على تحقيق الأمن المجتمعي، بينما يضعف دور المدرسة الأردنية في تحقيق ذلك، كما تفاوتت تقديرات القادة التربويين في تقدير دور المدرسة في تحقيق الأمن المجتمعي تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولم توجد فروق في تقديراتهم لدور مناهج التعليم تبعًا لمتغير الجنس.

وأما دراسة (دينو، 2017) فقد هدفت إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه مديرو المدارس الخاصة في الأردن في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين في العاصمة الأردنية عمان، وفيما إذا كان هنالك اختلاف في وجهات النظر باختلاف متغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي). وقد تكوَّنت العينة من 386 معلمًا ومعلمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستبانة مكونة من 35 فقرة ضمن أربعة مجالات هي: الإداري، والأنشطة المدرسية، والمرشد التربوي، والشراكة المجتمعية. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: ارتفعت المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابة المعلمين لدور مديري المدارس الخاصة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة في عمان؛ إذ تراوحت بين 3.64 و 3.84. وتم ترتيب المجالات تنازليًّا تبعًا لارتفاع المتوسط الحسابي كما يلي: مجال الشراكة المجتمعية، الإداري، المرشد التربوي، وأخيرًا الأنشطة المدرسية. وعدم وجود فروق دالة عند مستوى $\alpha = 0.05$ ما بين متوسطات استجابة المعلمين لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري للطلبة تُعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

وكذلك دراسة (Waswas and Gasaymeh, 2017) وهدفت إلى الكشف عن دور مديري المدارس في محافظة معان في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة، وعمَّا إذا كانت هنالك فروق في هذا الدور تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمستوى الأكاديمي، وعدد سنوات الخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، كما استخدما استبيانًا يحدد دور مديري المدارس مكونًا من ثلاثة مجالات: (دور مديري المدارس تجاه المعلمين، وتجاه الأنشطة المدرسية، وتجاه خدمة المجتمع)، وتكونت عينة الدراسة من 120 مديرًا ومديرة في محافظة معان. وقد كشفت النتائج عن أن هنالك دورًا كبيرًا لمدير المدرسة في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاث ما بين 3.547–4.129 وقد جاءت أعلى درجة لمجال دور مدير المدرسة تجاه المعلمين، وأدنى درجة لمجال دور مدير المدرسة تجاه خدمة المجتمع، كما تبين منها عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمستوى الأكاديمي، وعدد سنوات الخبرة.

كما هدفت دراسة (باجحرز، 2011) إلى بيان دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري، ودورهم في ترسيخ مفهوم الوسطية، وإبراز خطورة التطرف الفكري على الفرد والمجتمع. ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، لمناسبته لطبيعتها، وتكوَّن مجتمع الدراسة من المعلمين، ولم يستخدم الباحث أداة في

دراسته، واكتفى بطرح تساؤلات الدراسة، وقد اعتبر الإطار النظري إجابات عن تساؤلاته، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن للمعلمين دورًا كبيرًا في تحقيق الأمن بشكل عام، والأمن الفكري على وجه الخصوص، وأن لهم دورًا بارزًا في تكوين فهم خصائص الإسلام، كالتسامح والاعتدال والتيسير والتبشير. والأهمية الكبرى للأمن الفكري في المحافظة على الضرورات الخمس، التي جاءت الشريعة الإسلامية لحفظها.

أما دراسة (Nakpodia, 2010) فقد هدفت إلى الكشف عن أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المناهج المدرسية، كإحدى السبل الكفيلة بتطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة، وبيان معنى الثقافة وأنواعها، ودراسة سبل تطوير المناهج الدراسية، وأثر الثقافة على تعلُّم الأطفال، وتعزيز مفهوم الأمن الفكري لديهم، وبيان العلاقة بين الثقافة المختزنة لدى الطلبة وتعزيز الأمن الفكري لديهم.

تم إجراء الدراسة على المناهج المعتمدة في المدارس النيجيرية، وقد بيَّنت ضرورة استناد الثقافة إلى الأسس التربوية القائمة على عملية تحديث المناهج، وعلى ضرورة العمل على نقل الثقافة المجتمعية الخاصة النيجيرية، وترسيخها قدر الإمكان بين طلبة المدارس؛ من خلال المناهج المدرسة فيها، كما بيَّنت ضرورة الاهتمام بالأسس التربوية والثقافية التي تعد الطريق نحو تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وعواملها المختلفة وأنواعها والمزايا التي تمتلكها.

وأما (القضيب، 2008) فقد هدفت دراسته إلى الكشف عن الدور الذي تقوم به المدرسة الثانوية في تقوية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم، وقد تألف مجتمع الدراسة من 3500 من معلمي التربية الإسلامية في مدينة الرياض التابعين للمدارس الحكومية، ضمن 95 مدرسة، وتكوَّنت عينة الدراسة من 525 معلمًا. وباستخدام المنهج الوصفي، واستبانة تكونت من مقياس خماسي في أربعة محاور.

وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية: أن هنالك سبعة عوامل تبين قيام الأنظمة المدرسية بدورها الرئيسي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم، أهمها: اتباع المدرسة سياسة محددة وواضحة في توجيه الطلبة، توجه المدرسة توجهًا إيجابيًّا نحو تنشئة الطلبة إسلاميًّا، اهتمام المدرسة بمراقبة السلوك للطلبة وتوجيههم إيجابيًّا تجاه أنفسهم ومجتمعهم، اتباعها إجراءات عملية نحو الحماية من الانحرافات الفكرية. وهنالك أربعة عوامل تبين قيام المعلم بدوره في تعزيز وتدعيم الأمن الفكري لدى الطلبة هي: أن يشجع المعلمُ طلابَه على التعلم ذاتيًّا، وذلك بربط أفكار الدروس بالدين الحنيف، وقضاء معظم الوقت المخصص للحصة في شرح المادة، وتوفير المعلم للطلبة فرصًا لمناقشة مشكلات المجتمع، مع محاولة إيجاد حلول لتلك المشكلات. وهنالك ثلاثة عوامل توضح قدرة المقررات المدرسية على القيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة هي: بيان المقررات حرمة اعتداء المسلم على أخيه المسلم، وحثها على تقوية الصلات بين الطلبة والمجتمع، وتأصيل المقررات التمسك بالدين الحنيف والحفاظ عليه. وهنالك عدد من الصعوبات التي أمام قيام المدرسة بدورها الفعال في تعزيز وتدعيم الأمن الفكري لدى الطلبة أهمها: ضعف الاستخدام للأساليب العلمية الحديثة لمعالجة الانحرافات لدى الطلبة، والقلة في الأنشطة الصفية واللاصفية التي تفعل إدارة الوقت لدى الطلبة من خلال تفريغهم لطاقاتهم، وعدم وجود دورات إعداد للمعلمين تختص بالأمن الفكري وسبل نشره بينهم.

3. منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة.

3. 1. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة المدارس الخاصة والحكومية في لواء الرمثا، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وكان عددها 991 بواقع 442 طالبًا و549 طالبة، من طلبة اللواء. كما في جدول 1.

3. 2. محددات الدراسة

تحددت الدراسة موضوعيًّا باقتصارها على بحث دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري من خلال بحث دور الإدارة المدرسية، والمعلمين، والمناهج الدراسية، وأثر متغيري الجنس والمستوى الدراسي على دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

أما مكانيًّا وزمانيًّا فتتحدد في بحثها دور المدارس الأردنية في تعزيز وتدعيم الأمن الفكري من خلال الدراسة الميدانية على مدارس لواء الرمثا خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020.

جدول 1. التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

Table 1 - Frequencies and percentages according to the study variables

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	442	44.6
	أنثى	549	55.4
المرحلة الدراسية	متوسطة	455	45.9
	ثانوية	536	54.1

3. 3. أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة عملت الباحثة على إعداد استبانة لقياس دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المملكة الأردنية الهاشمية بعد اطلاعها على كثير من المقاييس المستخدمة لهذا الغرض، وقد تكوَّنت الاستبانة النهائية من 50 فقرة ضمن ثلاثة محاور (المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، المحور الثاني: دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، المحور الثالث: دور المنهاج المدرسي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة)، بحيث تكون الاستجابات على المقياس كالتالي: موافق بشدة وتعطى 5 درجات، موافق وتعطى 4 درجات، محايد وتعطى 3 درجات، معارض وتعطى 2 درجتين، معارض بشدة وتعطى 1 درجة.

كما تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على عدد من المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس والمناهج.

3. 4. صدق البناء

لاستخراج دلالات الصدق البنائي للمقياس، تم استخراج معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من 50 طالبًا وطالبة، حيث تم التحليل لفقرات المقياس، وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات؛ حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمحور الذي

جدول 2 - معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمحور الذي تنتمي إليه

Table 2 - *Correlation coefficients between the items the overall score and the field to which they belong*

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة
1	.49**	.30*	18	.48**	.56**	35	.70**	.55**
2	.60**	.30*	19	.62**	.63**	36	.62**	.63**
3	.66**	.34*	20	.46**	.50**	37	.68**	.64**
4	.73**	.49**	21	.30*	.42**	38	.34*	.40**
5	.57**	.37**	22	.41**	.30*	39	.31*	.30*
6	.51**	.50**	23	.62**	.52**	40	.33*	.31*
7	.62**	.47**	24	.62**	.43**	41	.60**	.55**
8	.48**	.48**	25	.63**	.61**	42	.65**	.62**
9	.47**	.37**	26	.38**	.39**	43	.53**	.38**
10	.59**	.66**	27	.65**	.65**	44	.49**	.43**
11	.53**	.71**	28	.61**	.43**	45	.55**	.43**
12	.76**	.60**	29	.67**	.49**	46	.34*	.31*
13	.53**	.50**	30	.58**	.47**	47	.33*	.31*
14	.51**	.52**	31	.61**	.32*	48	.72**	.62**
15	.31*	.32*	32	.61**	.38**	49	.61**	.42**
16	.38**	.30*	33	.71**	.52**	50	.71**	.52**
17	.30*	.34*	34	.55**	.50**			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة .05

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة .01

تنتمي له، وبين كل محور من المحاور والدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع الأداة ككل ما بين 0.30-0.71، ومع المجال 0.30-0.76 والجدول 2 يبين ذلك.

وقد كانت جميع معاملات الارتباط ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًّا؛ لذا لم يحذف أي منها. كما تم استخراج معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المحاور مع بعضها، والجدول 3 يبين ذلك، وقد تبين منه أن جميع معاملات الارتباط حصلت على درجات دالة ومقبولة؛ ما يشير الى درجة مناسبة.

3. 4. ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الأداة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيقها، وإعادة تطبيقها بعد فاصل أسبوعين على مجموعة من الطلبة مكوّنة من (50) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين تقديراتهم في المرتين المختلفتين.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة

جدول 3. معاملات الارتباط بين المحاور وبعضها بالدرجة الكلية

Table 3 - *Correlation coefficients between domains and the overall score*

	دور الإدارة المدرسية	دور المعلم/ المعلمة	دور المناهج الدراسية	الدرجة الكلية
دور الإدارة المدرسية	1			
دور المعلم/ المعلمة	.406**	1		
دور المناهج الدراسية	.504**	.640**	1	
الأداة ككل - دور المدرسة	.767**	.858**	.840**	1

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 05.

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 01.

جدول 4 - معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور والدرجة الكلية

Table 4 - *The internal consistency coefficient of the Cronbach alpha, the return stability of the domains and the total score*

المجال	ن	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
دور الإدارة المدرسية	991	.93	.84
دور المعلم/ المعلمة	991	.90	.88
دور المناهج الدراسية	991	.88	.78
الأداة ككل - دور المدرسة	991	.92	.91

كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور الثلاث والأداة ككل، وقد اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة.

3. 5. تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: من 2.33 -1.00 منخفض، ومن 3.67 -2.34 متوسط، ومن 5.00 -3.68 مرتفع.

4. نتائج الدراسة

4. 1. السؤال الأول: ما دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. ويتبين من الجدول 5 أن المتوسطات الحسابية كانت ما بين 3.73-3.65، حيث جاء دور المعلم/ المعلمة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 3.73، بينما جاء دور الإدارة المدرسية في المرتبة الأخيرة بأدنى متوسط حسابي بلغ 3.65، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل 3.70.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات كل مجال من المجالات، كما هي مبينة في جدول 6، 7 و8. ويتبين من جدول 6 أن المتوسطات الحسابية كانت ما بين 3.87-3.24، حيث جاءت الفقرة رقم (16) ونصها على «تحرص الإدارة المدرسية على إحياء المناسبات الدينية والوطنية التي تعزز مفاهيم الأمن الفكري في نفوس الطلبة» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.87، فيما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها «تحرص المدرسة على إقامة المحاضرات الخاصة بالتوعية بالأمن الفكري» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 3.24. وبلغ المتوسط الحسابي لدور الإدارة المدرسية ككل 3.65.

أما جدول (7) الذي يخص المجال الثاني: دور المعلم/ المعلمة، فقد تبين منه أن المتوسطات الحسابية كانت ما بين 3.87-3.57، حيث جاءت الفقرتان رقم (19 و 34) اللتان تنصان على «يحرص على اتباع النهج الديمقراطي واستخدام أسلوب الحوار مع الطلبة»، و«يحرص على توجيه الطلاب نحو الوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو والتشدد» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.87، بينما جاءت الفقرة رقم (27) ونصها «يوجّه الطلبة إلى استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 3.57. وبلغ المتوسط الحسابي لدور المعلم/ المعلمة ككل 3.73.

جدول 5 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

Table 5 - *Mathematical averages and standard deviations for the role of Jordanian schools in enhancing intellectual security, Descending by arithmetic averages*

الرتبة	الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	دور المعلم/ المعلمة	3.73	0.555	مرتفع
2	3	دور المناهج الدراسية	3.71	0.532	مرتفع
3	1	دور الإدارة المدرسية	3.65	0.539	متوسط
		الأداة ككل ـ دور المدرسة	3.70	0.455	مرتفع

جدول 6 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

Table 6 - *The averages and the standard deviations related to the role of school administration in descending order according to the averages*

الرتبة	م	الفقرة		الاستجابة					المتوسط	الانحراف	المستوى
				معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	16	تحرص الإدارة المدرسية على إحياء المناسبات الدينية والوطنية التي تعزز مفاهيم الأمن الفكري في نفوس الطلبة	ك	18	76	243	340	314	3.87	1.009	مرتفع
			%	1.8	7.7	24.5	34.3	31.7			
2	17	تعمل على تفعيل دور المرشد الطلابي للتوعية بالأمن الفكري	ك	16	42	211	516	206	3.86	0.847	مرتفع
			%	1.6	4.2	21.3	52.1	20.8			
3	8	تعمل على التوجيه الإيجابي لسلوك الطلبة داخل المدرسة	ك	20	64	260	407	240	3.79	0.950	مرتفع
			%	2.0	6.5	26.2	41.1	24.2			
4	3	يعزّز مديرُ المدرسةِ الشعورَ لدى الطلبة بضرورة الحفاظ على مكتسبات الوطن ومقدراته	ك	48	56	244	357	286	3.78	1.073	مرتفع
			%	4.8	5.7	24.6	36.0	28.9			
5	11	تعمل الإدارة المدرسية على تفعيل دور المدرسة في التوعية بالأمن الفكري	ك	11	88	263	392	237	3.76	0.951	مرتفع
			%	1.1	8.9	26.5	39.6	23.9			
6	13	تهتم برعاية ودعم الأنشطة الطلابية التي تؤهّل الطلاب ليكونوا حماةً للوطن	ك	11	106	242	395	237	3.75	0.974	مرتفع
			%	1.1	10.7	24.4	39.9	23.9			

تابع جدول 6

الرتبة	م	الفقرة		الاستجابة					المتوسط	الانحراف	المستوى
				معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
7	10	يحرص مدير المدرسة على التواصل المستمر بين المدرسة وأولياء الأمور لتعزيز التعاون المشترك الذي من شأنه تعزيز مفهوم الأمن الفكري في نفوس الطلبة	ك	20	28	349	392	202	3.73	0.884	مرتفع
			%	2.0	2.8	35.2	39.6	20.4			
8	7	تعمل على تقديم المساعدات المادية للطلبة المحتاجين	ك	12	74	337	368	200	3.68	0.919	مرتفع
			%	1.2	7.5	34.0	37.1	20.2			
9	15	تعمل على التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة (الجامعات، النوادي، المساجد، وسائل الإعلام) لتنفيذ برامج من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة	ك	24	82	291	397	197	3.67	0.965	متوسط
			%	2.4	8.3	29.4	40.1	19.8			
10	1	تحرص الإدارة المدرسية على تجسيد الوحدة الوطنية	ك	24	63	348	399	157	3.607	0.910	متوسط
			%	2.4	6.4	35.1	40.3	15.8			
11	14	تعمل الإدارة المدرسية على تعزيز العلاقة ما بين المدرسة والمؤسسات الأمنية	ك	38	71	312	393	177	3.605	0.985	متوسط
			%	3.8	7.2	31.5	39.7	17.8			
12	2	تحرص المدرسة على استضافة المسؤولين من المهتمين بالأمن الفكري	ك	36	79	326	369	181	3.59	0.993	متوسط
			%	3.6	8.0	32.9	37.2	18.3			
13	9	تحرص المدرسة على إقامة علاقات طيبة مع المدرسين والطلبة	ك	37	59	288	500	107	3.59	0.896	متوسط
			%	3.7	6.0	29.1	50.5	10.7			
14	12	يحثُّ مدير المدرسة الطلبة على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وأخلاقه	ك	32	108	322	352	177	3.54	1.009	متوسط
			%	3.2	10.9	32.5	35.5	17.9			
15	5	يحرص مدير المدرسة على أن يكون قدوة حسنة في حرصه على الأمن الفكري للطلبة	ك	62	81	310	378	160	3.50	1.055	متوسط
			%	6.3	8.2	31.3	38.1	16.1			
16	4	يحرص على أن تكون المكتبة المدرسية غنية بالكتب المعززة للأمن الفكري	ك	51	92	336	386	126	3.45	0.999	متوسط
			%	5.1	9.3	33.9	39.0	12.7			
17	6	تحرص المدرسة على إقامة المحاضرات الخاصة بالتوعية بالأمن الفكري	ك	84	141	302	380	84	3.24	1.071	متوسط
			%	8.5	14.2	30.5	38.3	8.5			
		دور الإدارة المدرسية							3.65	0.539	متوسط

جدول 7 . المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدور المعلم/ المعلمة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

Table 7 - *Arithmetic averages and standard deviations related to the role of the teacher in descending according to the order averages*

الرتبة	الرقم	الفقرة		الاستجابة					المتوسط	الانحراف	المستوى
				معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	19	يحرص على اتباع النهج الديمقراطي واستخدام أسلوب الحوار مع الطلبة	ك	25	67	198	418	283	3.875	0.984	مرتفع
			%	2.5	6.8	20.0	42.2	28.5			
2	34	يحرص على توجيه الطلاب نحو الوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو والتشدد	ك	20	30	233	506	202	3.874	0.790	مرتفع
			%	2.0	3.0	23.5	51.1	20.4			
3	21	يوضح للطلبة خطورة الأفكار الدخيلة والمغرضة	ك	31	54	197	461	248	3.85	0.963	مرتفع
			%	3.1	5.4	19.9	46.6	25.0			
5	18	يحرص على تشجيع الطلبة على مراعاة الظروف الاقتصادية لأسرهم	ك	20	64	263	393	251	3.798	0.959	مرتفع
			%	2.0	6.5	26.5	39.7	25.3			
4	29	يحرص على الاستماع لمشكلات الطلبة ومحاولة التوصل معهم إلى حلولها	ك	45	35	239	427	245	3.799	1.000	مرتفع
			%	4.5	3.5	24.2	43.1	24.7			
7	23	يحرص على تكوين القدرة لدى الطلبة على التمييز بين ما هو سلبي وما هو إيجابي	ك	20	32	333	368	238	3.779	0.916	مرتفع
			%	2.0	3.2	33.6	37.1	24.1			
6	26	يحرص على متابعة سلوك طلابه وتحذيرهم من الأفكار المنحرفة	ك	6	81	274	392	238	3.782	0.923	مرتفع
			%	0.6	8.2	27.6	39.6	24.0			
8	31	يحرص المعلم على أن يكون قدوة حسنة لطلابه	ك	30	61	229	451	220	3.777	0.961	مرتفع
			%	3.0	6.2	23.1	45.5	22.2			
9	20	يعمل على إشاعة روح المحبة والإخاء والتعاون بين الطلبة	ك	30	57	282	434	188	3.76	0.823	مرتفع
			%	3.0	5.8	28.4	43.8	19.0			
10	24	يحرص على التحذير من مخاطر التقنيات المحظورة والمواقع المخلة بالآداب	ك	12	92	259	404	224	3.75	0.951	مرتفع
			%	1.2	9.3	26.1	40.8	22.6			
12	32	يحرص على تشجيع الطلبة على احترام القوانين والأنظمة	ك	30	102	234	368	257	3.727	1.053	مرتفع
			%	3.0	10.3	23.6	37.2	25.9			
11	33	يكون ملمًّا بأهداف ومضامين الأمن الفكري.	ك	20	109	186	476	200	3.734	0.970	مرتفع
			%	2.0	11.0	18.8	48.0	20.2			
13	28	يشجِّع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بإيجابية	ك	36	77	228	443	207	3.71	0.998	مرتفع
			%	3.6	7.8	23.0	44.7	20.9			

تابع جدول 7

الرتبة	الرقم	الفقرة		الاستجابة					المتوسط	الانحراف	المستوى
				معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
14	22	يبيِّن الأدوات المطلوبة لكل فرد للمحافظة على أمن الوطن	ك	16	68	266	507	134	3.68	0.850	مرتفع
			%	1.6	6.9	26.8	51.2	13.5			
15	35	يحرص على النمو المعرفي في مجال تعزيز الأمن الفكري	ك	71	68	239	393	220	3.629	1.116	متوسط
			%	7.2	6.9	24.1	39.7	22.1			
17	36	يعي المعلم الدور الحضاري للمملكة دينيًّا وعربيًّا وإقليميًّا ودوليًّا.	ك	20	71	320	441	139	3.614	0.835	متوسط
			%	2.0	7.2	32.3	44.5	14.0			
16	30	يوضح خطورة العلاقات الرقمية المجهولة	ك	42	40	333	416	160	3.618	0.946	متوسط
			%	4.2	4.0	33.6	42.0	16.2			
18	25	يشارك في التصدي لأي وسائل من شأنها تهديد أمن الوطن واستقراره	ك	26	121	291	352	201	3.59	1.025	متوسط
			%	2.6	12.2	29.4	35.5	20.3			
19	27	يوجِّه الطلبة إلى استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم	ك	41	136	278	288	248	3.57	1.127	متوسط
			%	4.1	13.7	28.1	29.1	25.0			
		دور المعلم/ المعلمة							3.73	0.555	مرتفع

وأما جدول 8 الذي يخص المجال الثالث: المناهج الدراسية، فقد تبين منه أن المتوسطات الحسابية كانت ما بين 3.88-3.52، إذ جاءت الفقرة رقم (41) ونصها «تعمل على تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.88، بينما جاءت الفقرة رقم (50) ونصها «تنمي المناهج الحس الأمني لدى الطلبة» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط 3.52. وبلغ المتوسط الحسابي للمناهج الدراسية ككل 3.71.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟

تبين من نتائج السؤال الأول أن دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس كان في مستوى مرتفع؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين 3.73-3.65، وقد جاء المعلمون في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 3.73، فيما جاء دور الإدارة المدرسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.65، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل 3.70. والدراسة بذلك توافق دراسة (دينو،2017) التي كشفت عن ارتفاع المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمين لدور مديري المدارس الخاصة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى لطلبة في عمان، ودراسة (Waswas and Ga-saymeh, 2017)التي كشفت نتائجها عن أن الدور كبير لمدير المدرسة في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة، ودراسة (باجحرز، 2011) التي تبين منها أن للمعلمين دورًا كبيرًا في تحقيق الأمن بشكل عام، والأمن الفكري على وجه الخصوص، ودراسة (Nak-podia, 2010) التي بينت الأهمية الكبرى للمناهج في نقل الثقافة وترسيخها، و(القضيب، 2008) التي كشفت عن الدور الكبير للأنظمة المدرسية والمعلمين والمناهج في ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة. كما تخالف نتائج دراسات كل من (سهيل ونميلات، 2019) التي كشفت عن مستوى متوسط للأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ودراسة (الصبيحين والرصاعي، 2018) التي كشفت عن ضعف دور المدرسة الأردنية في تحقيق الأمن المجتمعي. ولعل ذلك يعود إلى الجهود المستمرة المبذولة من وزارة التربية والتعليم الأردنية نحو تحقيق مفهوم الأمن الفكري في المدارس المختلفة حكومية وخاصة؛ من خلال النشرات والدورات والمحاضرات المقدمة للطلبة والمعلمين، ومن خلال تضمين المناهج المدرسية لمضامين الأمن الفكري، والسعي الدؤوب لدى الوزارة في

جدول 8 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

Table 8 - *The averages and the standard deviations related to the curriculum arranged in descending order according to the averages*

الرتبة	الرقم	الفقرة		الاستجابة					المتوسط	الانحراف	المستوى
				معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	41	تعمل على تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة	ك	20	43	263	377	288	3.88	0.948	مرتفع
			%	2.0	4.3	26.5	38.1	29.1			
2	39	تعبر عن الفكر الإسلامي المعتدل	ك	5	22	315	438	211	3.84	0.799	مرتفع
			%	0.5	2.2	31.8	44.2	21.3			
3	40	تنمي مهارات الإبداع لدى المتعلم	ك	10	90	223	413	255	3.82	0.951	مرتفع
			%	1.0	9.1	22.5	41.7	25.7			
4	37	تحتوي على معلومات عن التربية والأمن الفكري	ك	35	31	266	419	240	3.81	0.957	مرتفع
			%	3.5	3.1	26.8	42.3	24.3			
5	43	تتضمَّن موضوعات تساعد الطلبة على مواجهة المشكلات الحياتية	ك	33	34	308	387	229	3.75	0.958	مرتفع
			%	3.3	3.4	31.1	39.1	23.1			
6	44	تتضمن المناهج ما يعزز طبيعة العلاقة بين الأمة الإسلامية والأمم الأخرى	ك	18	106	215	428	224	3.74	0.984	مرتفع
			%	1.8	10.7	21.7	43.2	22.6			
8	42	تنمي القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب	ك	32	66	238	453	202	3.734	0.965	مرتفع
			%	3.2	6.7	24.0	45.7	20.4			
7	45	ترسخ المبادئ الأخلاقية لدى الطلبة	ك	21	59	263	467	181	3.735	0.898	مرتفع
			%	2.1	6.0	26.5	47.1	18.3			
9	38	تناسب توجهات الطلبة الثقافية والاجتماعية والسلوكية	ك	16	132	217	423	203	3.67	0.997	متوسط
			%	1.6	13.3	21.9	42.7	20.5			
10	46	تنمي روح التضحية والإيثار	ك	6	95	289	449	152	3.65	0.873	متوسط
			%	0.6	9.6	29.2	45.3	15.3			
11	49	تعمل المناهج على حث الطلبة على الالتزام بمعايير المجتمع ونظمه	ك	40	88	285	352	226	3.64	1.052	متوسط
			%	4.0	8.9	28.8	35.5	22.8			
12	47	تعرض نماذج لتيارات فكرية إيجابية	ك	28	67	295	478	123	3.61	0.890	متوسط
			%	2.8	6.8	29.8	48.2	12.4			
13	48	تنمي الشعور بالانتماء للوطن	ك	51	71	340	333	196	3.56	1.047	متوسط
			%	5.1	7.2	34.3	33.6	19.8			

تابع جدول 8

الرتبة	الرقم	الفقرة		الاستجابة					المتوسط	الانحراف	المستوى
				معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
14	50	تنمي المناهج الحس الأمني لدى الطلبة	ك	68	72	315	347	189	3.52	1.090	متوسط
			%	6.9	7.3	31.7	35.0	19.1			
		دور المناهج الدراسية							3.71	0.532	مرتفع

جدول 9 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر الجنس على دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

Table 9 - *Mathematical averages, standard deviations, and t-test of the impact of sex on the role of Jordanian schools in enhancing intellectual security*

دور المدرسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري	ذكر	442	3.66	0.543	0.691	989	.490
	أنثى	549	3.64	0.536			
دور المعلم/ المعلمة في تعزيز الأمن الفكري	ذكر	442	3.77	0.557	1.984	989	.048
	أنثى	549	3.70	0.552			
دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري	ذكر	442	3.74	0.535	1.373	989	.170
	أنثى	549	3.69	0.530			
دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري	ذكر	442	3.72	0.460	1.647	989	.100
	أنثى	549	3.68	0.451			

متابعة المستجدات، والارتقاء المستمر بالطرق التي تقدم فيها هذه المضامين، كما قد يعود إلى وعي الشعب الأردني عامة والأسرة بشكل خاص بدور الأمن الفكري في الحفاظ على المنظومة القيمية والدينية والحضارية للأمة، ودعمها للجهود الحكومية والأهلية الرامية إلى تحقيق الأمن بمفهومه الشامل، والفكري بشكل خاص.

4. 2. السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات استخدم اختبار «t»، ويتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة $\alpha = .05$ تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات باستثناء دور المعلم/ المعلمة، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = .05$ في دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

يتبين من الجدول 9 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha = .05$ تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية باستثناء دور المعلم/ المعلمة وجاءت الفروق لصالح الذكور.

والدراسة بذلك توافق دراسة (سهيل ونميلات، 2019) التي تبين منها عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى الأمن النفسي، ودراسات كل من (دينو، 2017)، و (Waswas & Gasaymeh, 2017)، التي تبين منها عدم وجود فروق في متوسطات استجابة المعلمين لدور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري

جدول 10 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر المستوى الدراسي على دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

Table 10 - *Mathematical averages, standard deviations, and t-test for the effect of the role of Jordanian schools on enhancing intellectual security*

	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري	متوسطة	455	3.63	0.521	-1.087	989	.277
	ثانوية	536	3.67	0.554			
دور المعلم/ المعلمة في تعزيز الأمن الفكري	متوسطة	455	3.66	0.555	-4.112	989	.001
	ثانوية	536	3.80	0.547			
دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري	متوسطة	455	3.66	0.532	-2.619	989	.009
	ثانوية	536	3.75	0.530			
دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري	متوسطة	455	3.65	0.450	-3.197	989	.001
	ثانوية	536	3.74	0.456			

للطلبة تُعزى لمتغير الجنس، كما تخالف دراسات كل من (الصبيحين والرصاعي، 2018)، التي تبين منها وجود فروق في تقديرات القادة التربويين في تقدير دور المدرسة في تحقيق الأمن المجتمعي تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور. ولعل هذه النتيجة تعزى إلى أن المنظومة الفكرية والقيمية للمجتمع الأردني تتسم بسمة التوحد والصلابة بحيث يتساوى الأفراد فيها، دون فروقات تذكر بينهم ذكورًا وإناثًا على حد سواء.

4. 3. السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (مرحلة متوسطة، وثانوية)؟

للتحقق من نتائج هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة حسب متغير المستوى الدراسي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين، ويوضح الجدول 10، وجود فروق ذات دلالة إحصائية α = .05 تعزى لأثر متغير المستوى الدراسي في جميع المجالات باستثناء دور الإدارة المدرسية، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة .05 =α في دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (مرحلة متوسطة، وثانوية)؟

يتبين من الجدول 10 وجود فروق ذات دلالة إحصائية .05 = α تعزى لأثر المستوى الدراسي في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية باستثناء دور الإدارة المدرسية، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية. ولعل هذه النتيجة تعلل بأن طلبة المرحلة الثانوية يزيدون عمرًا ووعيًا عن أولئك في المرحلة المتوسطة؛ ما قد يشكل عاملًا قويًا يؤدي إلى ارتفاع القيم الأمنية والأمن الفكري لديهم.

5. الخاتمة

تبين من الدراسة الأهمية العظمى للأمن الفكري في حياة الأمة عامة، وشبابها الذين يشكل طلبة المدارس منهم نسبة كبيرة، وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع نظرية ماسلو التي انطلقت منها الباحثة والتي بينت أن تحقيق حاجة الأمن بشقيه لدى الفرد أمر بالغ الأهمية، فإذا لم يتم إشباعها أو حدث نقص في الإشباع، بحث الفرد عن الطرق الكفيلة بذلك والتي قد تقوده إلى الانحراف أو التطرف، ولعل الدولة الأردنية ومن خلال جميع مؤسساتها وعلى رأسها المدرسة سعت جاهدة لتحقيق الأمن الفكري لدى الفرد؛ مما يبرر الدرجة العالية من الأمن التي تتمتع بها الدولة.

وعليه توصي الدراسة بإيلاء فكر الطلبة المزيد من الاهتمام،

والاهتمام بالبرامج والطرق الكفيلة برفع دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لديهم، وتلمس أوجه التقصير والخلل في تحقيق المستوى المطلوب من الأمن الفكري وسده، واستغلال جميع المناسبات لتعزيز هذا النوع من الأمن.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

الأكلبي، مفلح بن دخيل.، أحمد، محمد آدم. (2009). دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، كرسي الأمير نايف، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

باجحرز، خالد بن صالح. (2011). دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب، المؤتمر الرابع لإعداد المعلم. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة من 22 إلى 24 أكتوبر.

البدري، هاشم. (2014). إستراتيجية علاقة التعليم بالأمن في الوطن العربي. استرجع بتاريخ 22/9/2018 من: https://re-pository.nauss.edu.sa.

الحارثي، زيد. (2008). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحيدر، عبد الرحمن. (2001). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. رسالة دكتورة غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.

دينو، آلاء. (2017). دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان. جامعة الشرق الأوسط، عمان.

سهيل، فرح.، نميلات، عقيلان. (2019). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. 7 (2)، 01-14. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث.

الشهري، فايز. (2006). دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الصبيحين، حسن.، الرصاعي، محمد سلامة. (2018). دور المدرسة ومناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية 45 (2)، 191-203.

عبد الغفار، عبد السلام. (1976) مقدمة في الصحة النفسية . القاهرة: دار النهضة العربية.

العنزي، فواز. (2011). تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

القضيب، فهد. (2008). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

كولز، أ، م. (1992). المدخل إلى علم النفس المرضي والإكلينيكي. (ترجمة عبد الغفار الدماطي، ماجدة حماد وحسن حسن). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ماحي، إبراهيمز، معمرية، بشير. (2003). خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركه طلابه. جامعة وهران، الجزائر.

المراجع الأجنبية

Al-Shdifat, B. (2015). Evaluation of Sixth Grade Textbook for National and Civic Education from the Viewpoint of Primary Social Studies Teachers within the Irbid First Education District. Research on Humanities and Social Sciences, 5 (6), 82-96.

Maslow, A. (1943) .theory of human motivation .psychological review, 50 (4), 370–396.

Nakpodia, E. (2010) Culture and Curriculum Development in Nigerian Schools. African Journal of History and Culture (AJHC), 2 (1), 1-9.

Swanepoel, S. (2010). The assessment of the quality of science education textbooks: Conceptual framework and instruments for analysis (Doctoral dissertation, University of South Africa).

Thomas, R., & Ely, D. (2001). Cultural Diversity at Work: The Effects of Diversity Perspectives on Work Group Processes and Outcomes. Administrative Science Quarterly 46, (2), 229-273 .

Waswas, D,. & Gasaymeh, M. (2017). The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students . Journal of Education and Learning, 6, (1). 193-206.